من الدكتور عزام

يا أخي صاحب الرسالة

السلام عليكم

كتبت مقالي الأول عن الصوفية آملاً أن أتابع الكتابة في هذا الموضوع الجليل، ثم قضت أمور أن أستأنف سفري إلى بغداد التي أزمعته منذ شهرين. فإن انفسح الوقت أرسلت مقالاتي من دار السلام، وإلا فموعدنا المودة القريبة إن شاء الله.

وفي مأثور كلام الصوفية: «الصوفي ابن الوقت». وفي هذا يقول جلال الدين:

صوفي ابن الوقت باشد أي رفيق
نيست فرد اكفته أزشرط طريق
(يا رفيقي، الصوفي ابن الوقت،
وليس من شرط الطريق أن تقول غدا)

فنسأل الله أن ييسر لنا الأوقات ويهيئ لنا خيرها

والسلام ... عبد الوهاب عزام

آفة أدبية فأين أطباؤها؟

أحسن الأستاذ الفاضل طه الراوي في إزالة ذلك الوهم الشائع من نسبة موشحة مشهورة إلى ابن المعتز؛ في حين أنها من آثار أحد شعراء الأندلسيين ... ومثل هذا الوهم كثير الورود في الأدب العربي، ولقد تقاضى عنه الرواة، واستساغه الأدباء على مختلف العصور، حتى أصبح آفةً لا يخلص للأدب منها؛ وهي آفة تفرد بها أدبنا العربي دون آداب الأمم جميعاً؛ ولم تمنعها شهرة بعض شعرائنا وجريان قولهم على الألسنة من أن تحرمهم ثمار بعض هذه الآثار الرائعة التي كفلت لأسمائهم الخلود.

فهذا أبو تمام يصف الخمر في إحدى مدائحه بقوله:

يخفي الزجاجةَ لونُها فكأنها ... في الكف قائمةٌ بغير إناء
ولها نسيم كالرياض تنفستْ ... في أوجُه الأرواح بالأنداء

... ثم نجد البيتين بنصهما في قصيدة للبحتري؛ فما ندري أنلوم الشاعر على تحريه، أم نلوم جامع ديوانه قلة تحريه ... والأبيات المشهورة التي أولها:

قالوا: هجرتَ الشعر قلت: ضرورة
باب البواعث والدواعي مغلقُ

... ينسبها أدباؤنا الأفاضل جامعو (المنتخب) إلى أبي المظفر محمد بن احمد الأبيوردي؛ في حين يوردها البستاني في دائرة معارفه منسوبةً إلى أبي إسحق الغزّي الأشهبي. وقد مات أول الرجلين عام ٥٥٧هـ والثاني عام ٥٢٤؛ وكلاهما عاش في خراسان، مما قد يشير إلى مصدر هذا الالتباس في آثارهما.

وأعجب من هذا أن قصيدة واحدة يدعيها أكثر من أربعين شاعراً، وهي النونية التي مطلعها:

صاح في العاشقين يا (لكنانه) ... رشأٌ في الجفون منه كنانه

فلو أبصرتها والليل ساج ... تخلت الشهب تنحدر انحدارا
تراها خردًا عقدت عليها ... قباب الماء تنهمر انهمارا
وآونة ترى أتون نار ... تفجر ساعةً وترى دمارا
يجن الموج من فرق إذا ما ... رأى الأطواد قد طوت البحارا
تقحم لا تهاب كأن بحراً ... من الآساد فوق البحر مارا
تزاور في العباب تروم فتكاً ... كخيل في الوغى شقت غبارا
فطورًا للردى تمضي يميناً ... وطورًا للردى تمضي يسارا
ترى طودًا يغير على سواه ... تأمل هل ترى طودًا أغارا؟
على جنباتها أسدٌ كبار ... تصاول مثلها أسدًا كبارا

تحف بها ولائد ضاريات ... كما هيجت أشبالاً صغارا
قذائف تملأ الأعماق رعباً ... وتنسج من شظاياها ستارا
تكر على العدو مدمرات ... وتبعث من جوانحها الدمارا
تمزق ساتر حالكة الدياجي ... وتكسو صفحة الإصباح قارا
قرب قذيفة عصفت بليل ... فهب الليلُ يلتمس القرارا
وتقرى اليم أكبادًا رطابا ... وتودعه النفائس والنضارا
ربيب العلم ويحك بعض هذا ... طويت شرائع الدنيا احتقارا
ألا نفس ترد الحرب سلماً ... وتجعل ظلمة الدنيا نهارا!

محمود البشبيشي

هذه أمثلة لدينا عشرات منها ، وقد يتجمع لدى بعض الأدباء منها مئات ومئات ؛ أفليس من الواجب تطهير الأدب من كل هذا ، حتى تستقيم طرائقه ، وتتضح معالمه ، وتزول عنه آخر سمة من سمات الفوضى والاضطراب ؟

نحن أحوج ما نكون إلى هيئة أدبية تشرف على هذا العمل ، لأنه مما لا يُجترأ فيه بجهود الأفراد ، أو يكتفى فى مثله بإشارات الأدباء وتلميحات المتأدبين .

(جرجا) محمود عزت عرفه

فى « دعاء الكروان »

رأيت فى قصة « دعاء الكروان » للدكتور طه حسين بك غلطة نحوية أحببتُ نشر تصويبها فى (الرسالة) وها هى ذى :

فى (ص ١١٢ س ١٧) قال الدكتور طه : وردتْ عليهم آمنة التى رأت الشر بشعاً والإثم « عريان » والجرم منكراً . اه والصواب أن يقول : والإثم « عرياناً » ؛ وإنه ليخيل إلىّ أن كلمة « عريان » التبستْ عليه فظنها غير منصرفة ؛ والصواب هو أن « عريانا » منصرفة لأنها صفة على وزن فعلان وتؤنث بالتاء نحو « ندمان » ومؤنثة « ندمانة » ؛ و « عريان » ومؤنثة « عريانة » . أما الصفات التى على وزن فعلان ومؤنثها على وزن فعلى فهى التى لا تنصرف نحو « عطشان » ومؤنثة « عطشى » . فهل نسى الدكتور بيت الألفية :

وزائدا فَعلانَ فى وصف سلمْ من أن يُرى بتاء تأنيث خُتم ؟

« بغداد » ضياء شيت

تناقضه

تحدث الدكتور زكى مبارك عن مجلة (الرسالة) الغراء ، فقال فيما قال : « الرسالة الصديق » ؛ فخطّأه بعض الأدباء ، فرد هو وغيره بأن معاجم اللغة تصوّب هذا التعبير ؛ وقد كان الأديب الذى اعترض على الدكتور يستطيع أن يجعل نقده فى الصميم ؛ فيقول : إن الدكتور زكى مبارك بتعبيره السابق قد ناقض نفسه إذ يذكر القراء أن الدكتور قام منذ حين بحملة لغوية جال فيها وصال على صفحات هذه المجلة لكى نسير باللغة العربية إلى « التقعيد » ... وكان مما قاله : إنه لا يرى معنى لاتحاد وصف للذكر والمؤنث بصيغة « فعيل » ؛ وذهب إلى أن الواجب أن نفرق بينهما فنقول : خادم وخادمة ، وعجوز ومجوزة ، وصديق وصديقة ، وجريح وجريحة ، وقريب وقريبة ... الخ . مخالفاً فى ذلك ما يكاد يكون مجمعاً عليه فى هذه المسائل ؛ فكيف يأتى اليوم ليحتج بأقوال الماجم ؟ وكيف يناقض اليوم ما قاله بالأمس ؟

كلية اللغة العربية « أ . مسعد »

كتابان جديدان

أصدرت حديثاً مطبعة (فتى العرب) فى دمشق كتابين جديدين للقصاص البارع الأستاذ معروف الأرناؤوط ، أولهما « طارق بن زياد » ، والثانى « فاطمة البتول » ؛ وهما بأسلوبه القصصى الفذ المعروف لدى قرائه فى كتابه « سيد قريش » ؛ ولعلى أتحدث إلى القارئ الكريم عن أولهما ، إن يتسع لذلك صدر (الرسالة) ، وأغلب ظنى أنه سيتسع ، فهى مجلة العرب كافة توغل فى ديارهم وتحدثهم بما يقولون

« شرق الأردن » محمد سليم رشيد

إلى المتسابقين

ظهر كتاب (الإحاطة بما فى الوساطة بين المتنبى وخصومه) شرح وتهذيب الأستاذ محمد حسنين عبد المدرس بمدرسة (المحمودية) الأميرية بالبحيرة

يطلب من المؤلف ومن مكتبتى الهلال والتجارية الثمن ٥ غير البريد

حكمت محكمة دمنهور العسكرية بجلسة ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٤٤٢ سنة ٩٤٢ ضد زكى محمد ابراهيم خباز بالموردة بأبو حمص بتغريمه ١٠٠ قرشاً مائة قرشا والنشر على مصاريفه لبيعه خبزا بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة